شعوب العالم تناضل ضد السياسة العسكرية الإمبريالية ومن أجل السلام والعمل

في ظل الخطر النووي الذي يهدد العالم بأبشع الكوارث نتيجة للسياسة الامبريالية المتمثلة بتصعيد التسلح ونشر وتطوير الاسلحة النووية ووضع العالم في ظل رعب دائم، يتزايد نضال الشعوب الواعي ضد هذه الاخطار والسياسة الاجرامية اللامسؤولة.

ورغم اضطرارها احيانا الى ذكر اخبار هذه النضالات الا ان وسائل الاعلام الغربية تسدل ستارا عليها وتتجاهلها حيث انها موجهة بالاساس ضد الانظمة الرأسمالية التي تمول وتدعم وسائل الاعلام هذه.

واستجابة للقرار الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس السلم العالمي لاحياء اسبوع من النضال ضد التسلح فيما بين ٢٤ – ٣١ تشرين اول الماضي، شهدت الولايات المتحدة وكثير من الدول الاوروبية واليابان نضالات شعبية واسعة، كما اولى الاتحاد السوفيتي هذه المناسبة حقها.

فضمن نشاطات ذلك الاسبوع عقد في موسكو اجتماع جماهيري واسع كما عقدت اجتماعات مماثلة في مدن ومناطق اخرى، وجرت مظاهرات عديدة ومسيرات بالمصابيح قام بها الشباب باشتراك ملايين من العمال وقدامى المحاربين واكد الرئيس تشيرنينكو في رسالة وجهها الى المشتركين في اللقاء الدولي (من اجل الحق في العمل والحياة) مخاطر الحرب النووية كما استنكر الاجتماع الجماهيري في موسكو السياسة العدوانية العسكرية للولايات المتحدة وطالب بوقف نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا ووقف عسكرة الفضاء الخارجي وتجميد الترسانات النووية ووقف اجراء التجارب النووية، واعلن عن الدعم الكامل للسياسة السلمية للحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية والمبادرات السلمية التي تقدم بها الرئيس تشيرنينكو.

وفي الولايات المتحدة، ارتفعت شعارات "لا للجنون النووي" "أوقفوا سياسة العدوان وحرب النجوم" وفي السابع من تشرين اول جرت مظاهرة جماهيرية احتجاجا على رسو غواصة نووية في ميناء (نيو لندن) في كانكتيكت واعتقل ١٦ متظاهرا.

وفي ١٤ من الشهر نفسه طالب المتظاهرون في فيلادلفيا وباسادينا بأن يكون القضاء على الاسلحة النووية هو الشعار الاساسي للحملة الانتخابية وبعد ذلك بيومين جرى اجتماع في شيكاغو ضم جماهير من ولايات مختلفة للتظاهر ضد الحرب.

وفي المانيا الغربية حيث يجري نصب ٩٦ صاروخا نوويا امريكيا قام الناس في ٢٠ تشرين اول الماضي بتشكيل سلسلة بشرية ربطت ما بين بلدة (هاسلباخ) ومركز مدينة "دسبرج" الصناعي في منطقة الرور، وتبعد المنطقتان عن بعضهما قرابة ٢١٠ كم وذلك احتجاجا على التسلح النووي ونصب الصواريخ الامريكية وبناء ترسانات لها في المنطقة المذكورة على اراض حرجية تبلغ مساحتها ٥٧٠ هكتارا تم قطع اشجارها، كما شهدت (موتلانجي) (وهلرون) حيث تتواجد القواعد العسكرية الامريكية مظاهرات مماثلة وجرت اجتماعات احتجاجية في (همبورج) و(شتوتجارت) تحت شعار (العمل لا الصواريخ) شارك فيها اكثر من ٤٠٠ الف انسان رغم المطر.

وفي بريطانيا انسم اسبوع التضامن بالعمل المشترك فيما بين "الحملة ضد التسلح النووي" والمنظمات الدينية والمنظمات النسائية في (جرينهام) وكان الشعار الاساسي هو التخلص من صواريخ كروز الامريكية وابعادها عن الجزر البريطانية، كما احتشد عشرات الالاف في ميناء (بارو) و(كامبريا) للاحتجاج على سياسة المحافظين النووية، وخاصة ضد مشروع تزويد الغواصات البريطانية بصواريخ (ترايدنت) الاميركية النووية واكد المتحدثون الحاجة الى العمل والمساكن والمدارس والمستشفيات لا للاسلحة النووية.

وفي دول اوروبا الشمالية جرى اضراب لمدة خمس دقائق من اجل السلام دعى اليه عمال الصناعة والمواصلات والموظفون والطلاب واشترك مئات الالاف في المسيرة الوطنية للسلام في باريس في ٢٨ من تشرين الاول.

وفي اليابان حيث توجد اكثر من ١٠٠ قاعدة عسكرية امريكية انطلقت المظاهرات [illegible] الالاف في ٥٠٠ مدينة وقرية [illegible] شعارات "مزقوا اتفاقية [illegible] اليابانية الاميركية" "احظروا الاسلحة النووية" "اخرجوا [illegible] كروز من اليابان".

عن "النيوتايمز" [illegible]

مظاهرة في كوبنهاجن احتجاجا على زيارات ال[illegible]

الشرطة الامريكية تعتقل "[illegible] سبوك" لمشاركته في مظاهرات [illegible] البيت الابيض..

عشرات آلاف المواطنين السوفيت يتظاهرون في اسبوع العمل ضد التسلح

ضحايا الرأسمالية فقراء وعاطلون عن العمل في المانيا الغربية

"ما هو الفقر! في الماضي لم تكن جدتي تملك جهاز تلفزيون الا انها لم تكن في وضع سيء، اما الان فان هنالك اناسا كثيرين يملكون اجهزة تلفزيون الا انهم لا يتمكنون من الحصول على الطعام او استئجار شقة يأوون اليها، واما بالنسبة لي فان قطعة من الهامبرجر تعتبر ترفا، فمنذ عدة اشهر لم اتناول سوى الرز والمعكرونة كل يوم، ودائما اتأخر في تسديد اجرة البيت مما يهددني بالطرد منه" بهذه الكلمات وصف المواطن الالماني الغربي (اوليفر د.) حالته وهو عامل كهرباء مدرب وجيد ويبلغ من العمر ٣٦ عاما الا انه عاطل عن العمل منذ اربع سنوات اثر فصله من الشركة التي كان يعمل بها بسبب افلاسها.

قليلون هم الذين كانوا يتوقعون قبل ١٥ عاما ما ستؤول اليه اوضاع الاقتصاد والعمال في المانيا الغربية ففي ذلك الوقت ساد الاعتقاد بان البلاد تتجه نحو الازدهار رغم نصف مليون عاطل عن العمل، فقد امكن تجاوز الازمة الاقتصادية سنة ١٩٦٦ – ١٩٦٧ وهي الاولى بعد الحرب، وذكرت التقارير الرسمية في حينه ان البلاد ستشهد نقصا حادا في الايدي العاملة سنة ١٩٧٦ وقدرت ان البلاد ستكون بحاجة الى ١,٣ عامل آخر.

وللتخلص من البطالة، اتجه المسؤولون في المانيا الغربية في الماضي الى الاهتمام بتدريب واعادة تأهيل العمال ليواكبوا التطورات التكنولوجية على الالات، وذلك من اجل رفع المستوى المهني للاجيرين وارتفعت الاصوات آنذاك تطالب بتوظيف مقتطعات العمل التي ترد الى صندوق البطالة في مشاريع التدريب المهني بدل دفعها للعاطلين منهم في منح شهرية ظنا بان التدريب سيتمكن من القضاء على البطالة. ووصف المسؤولون ذلك بانه خطوة جريئة نحو مرحلة جديدة في السياسة الاجتماعية.

وقد اثبتت الحياة سريعا خطر مثل هذه الاوهام، فقد انفجرت ازمة حادة اخرى سنة ١٩٨٤ وارتفع عدد العاطلين في السنتين اللاحقتين ليصل الى المليون شخص سنويا. وتوقفت برامج التدريب المهني ثم افلست واصبح الفقر المنتشر موضوع الحديث الاول اذ اصبح دخل اكثر من ستة ملايين شخص تحت خط الفقر القانوني الذي يخولهم الحصول على المساعدة الاجتماعية

ويذكر هنا ان الاجراءات التقشفية القاسية الاولى اتخذت في زمن حكومة الديمقراطيين الاشتراكيين برئاسة هيلموت شميدت قبل سقوطها بزمن، وقد تابعت حكومة (كول) سياسة "القلم الاحمر" المتمثلة في تخفيض المخصصات الاجتماعية، واصبحت شروط الحصول على هذه المخصصات اكثر قساوة وارتفعت نسبة المقتطعات من اجور العمال لصالح صندوق البطالة وتبلغ اليوم (٤,٦ في المئة).

وتشير احصائيات ١٩٨٣ الى ان ٤,٧ في المئة من العاطلين فقط حصلوا على منح البطالة والتي لا تشكل اكثر من ٦٠ في المئة فقط من آخر اجر تقاضوه وان ٢٣ في المئة حصلوا على "مساعدات" اجتماعية و ٣٠ في المئة لم يحصلوا على شيء. وشملت هذه الاحصائيات مليونين ومئتين وستين عاطلا عن العمل بموجب السجل الرسمي الا ان الخبراء يعتقدون بان هناك حوالي مليون عاطل آخر لا يتقدمون لتسجيل اسمائهم في سجل العاطلين لانهم فقدوا الامل في الحصول على اي عمل او منحة.

ولا يشمل قانون منح البطالة العاطلين الذين يبحثون عن العمل لاول مرة، او بعد انقطاع طويل عنه ويشمل ذلك خريجي الجامعات الجدد، واصحاب المصالح المفلسين الذين يلتحقون بصفوف العمل المأجور والنساء والمطلقات او اللواتي لم يعملن في السابق بسبب اطفالهن اذ يحق لهؤلاء تسجيل اسمائهم في سجل العاطلين الا انهم غير مشمولين بالمنح

واذا ما قرر مكتب العمل الفيدرالي مثلا ان شخصا ما فقد وظيفته بسبب خطأ ارتكبه او تقصير في عمله فانه يحرم من المنح لمدة شهرين والقصاص نفسه يوقع بالعاطل الذي يرفض وظيفة تقدم اليه من المكتب الفيدرالي حتى وان كانت هذه الوظيفة لا تتناسب مع مهاراته، ومكان سكنه او ان اجرها متدني، وتقول الاحصائيات ان هنالك ٢٥٨ الف شخص تم معاقبتهم بهذه الطريقة سنة ١٩٨٣ وتنص قوانين المكتب المذكور انه اذا ما ارتكب العاطل مخالفتين فانه يحرم من حقه بالمنح

وقد سجل العام نفسه ٦٠٠ [illegible]

اما الذين لا يحق لهم [illegible] منح البطالة من المكتب ال[illegible] فيمكنهم التقدم الى دائرة [illegible] الاجتماعي حيث تجرى [illegible] فحوص دقيقة للتأكد من [illegible] لديهم من يعيلهم، ويتقاضى [illegible] من هذه الدائرة مبلغا لا يتجاوز الـ ٣٥٦٫٠ ماركا وبهذه [illegible] يعيش حوالي ٢,٥ مليون [illegible] المانيا الغربية والمبلغ هذا [illegible] جدا بالنسبة لتكاليف [illegible] هناك.

والويل لمن يفقد عمله [illegible] البلاد ذات القلب [illegible] البارد، فكثيرون من [illegible] يضطرون الى فقدان مساكنهم [illegible] تمكنهم من دفع بدل [illegible] ويستطيع المرء ان يشاهد [illegible] هؤلاء في مدن كبون [illegible] وفرانكفورت ونورنبرج يحملون امتعتهم معهم [illegible] الارض ويلتحفون السماء [illegible] وتشير الاحصائيات ان [illegible] الف شخص من هؤلاء [illegible] ينتشرون على الارصفة [illegible] الجسور وفي البيوت المهجورة

وقد يحالف بعض هؤلاء [illegible] فيجدون لهم مأوى [illegible] النوم المجانية حيث [illegible] وجبة ساخنة، الا ان [illegible] كبير وقد يتنافس ١٠ [illegible] سرير واحد [illegible] بنظامها الرأسمالي.